الأنباء
الاربعاء 17 اغسطس 2011

## الحرف29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

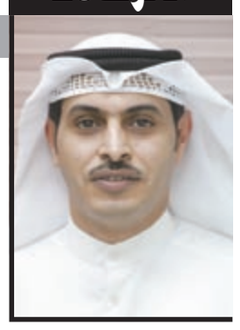

# ربيع كويتي.. «على قدنا»

أصبحت السياسة الكويتية أشبه بمسلسل مكسيكي مدبلج متعدد الحبكات، لا تخلو كل حلقة منه أو بالأصح كل موسم جديد منه من مفاجآت، فالنائب الموالي يتحول إلى معارض في موسم ويعود مواليا في موسم آخر والكتلة التي كشرت عن أنيابها للحكومة تنام في حضنها في موسم آخر، والمدافع عن المال العام يتحول إلى شخصية شريرة بقناع اللصوص ويسطو علانية على كل ما تقع عليه يداه، والكاتب الشرس في معارضته لسمو الرئيس وحكومته يتحول إلى كاتب هادئ يمجد الحكومة رغم السوء الذي يشهده الجميع، والتاجر صاحب القنوات يعقد 5 تحالفات ويفك اثنين ويعلن الهدنة ويعود، والناشط ذو اللسان الحاد يكتشف أنه كان مخطئا فجأة دون مقدمات، مشهدنا السياسي أشبه بملهاة سياسية لا تستند في تغيراتها الى أي أسس منطقية، ولا يمكن لأي مراقب مهما بلغته من معلومات أن يتنبأ بما سيحدث في الحلقة القادمة، حتى ان أكثر المحللين والمراقبين والمعلقين اكتفوا بالتعليق دون التحليل، فبلا منطق لا يمكن حتى لعالم سياسة أن يبني فرضية واحدة صحيحة.

لذا لا ألوم من يقول بعد هذا كله لقد مللنا من السياسة وكل ما يمت إليها بصلة، فالسياسة اليوم مع كل الابعاد المرتبطة بها لابد أن تكون بشيء من السياسة، حتى جمعيات النفع العام أغلبها اليوم مبيعة غصبا أو طيبا إلى اتجاه أو بالأصح إلى شخص محدد من أحد أباطرة النزاع السياسي المترامي الأطراف، القياديون في الوزارات مرهونون اليوم في قيمتهم ومدة بقائهم بمن يتبعون ويوالون.

بينما ربيعات التغيير تلف المنطقة، والتي نتمنى أن تنتهي على خير، أتمنى ربيعا «على قدنا» ينهي حالة الفساد السياسي المستشري في أجهزة الدولة، ولكن وللأسف رغم حالة الغضب العامة إلا أن الحكومة الحالية تصر على أن تعاكس عقارب ساعة المنطق وتقوم بتعيينات سياسية لا تمت إلى المصلحة العامة بصلة، ومنذ تعيين زوج النائبة وكأنها تعلن صراحة أن حالها لن ينعدل وستستمر على ما هي عليه من غي وتماد في التسويات السياسية ودفع فواتير استجوابات رئيسها وبعض وزرائها لبعض النواب والكتل السياسية التي وقفت معها، هذه ليست سياسة ولا تمت إلى السياسة بصلة، هذا لعب بمقدرات الأمة، نبحث عن ربيع تغيير كويتي على قدنا، لا نريد خروجا إلى الشارع ولا مظاهرات، فنحن متفقون على النظام العام المؤطر بالدستور الذي نؤمن به ولسنا كغيرنا نعم، ولكن نحن نريد تغييرا كاملا لنهج السلطة التنفيذية وأعتقد أنها مطالبة مشروعة، إما أن تتغير الحكومة أو أن يتغير نهجها، هذا هو ربيعنا الكويتي الذي نبحث عنه ونريده، لمصلحة الجميع لا لمصالح شخصية.

● توضيح الواضح: التعامل برقي خالص ودون واسطة ثقافة قد تكون غائبة عن بعض من ضباط وزارة الداخلية خاصة أولئك الذين يتعاملون مع الجمهور كما في إدارات الهجرة والجوازات ولكن هناك نقاطا مضيئة ومنهم رئيس قسم جوازات مادة 17 الملازم أول ناصر الدوسري في الإدارة العامة للجوازات

## سقاية

Sh_aljiran@windowslive.com
Twitter @ shaika_a
شيخة أحمد الجيران

# للزرع مواسم لا تنطفئ

كما أن للمطر مواقيت، وللصيف مواعيد وكذا الشتاء بعده، هكذا كان للخطأ وقته وللغضب ميقاته وللاعتراف زمنه وللتغيير موعده.

إن الغضب محمود، إن كانت من ورائه فائدة ونفع وكذا اللوم والعتب، فلا خير في لوم يجر وراءه لوما آخر وعتبا ثانيا وغضبا ثالثا، نحن نغضب إصلاحا للحال لا إفسادا له، والغضب وسيلة لا غاية نصل عندها ونقف، ولذا كان لي موقف عاينته وشهدت فيه أن هناك من يغضب ليصلح ويغير ويتقدم.

قد ننسى أحبابنا في هذا الوقت العاصف وزمن الأخبار العاجلة، غير مدركين علاقاتنا الغاضبة منا، والتي بدأت تفقد وهجها، وأصدقاءنا الذين لازالوا كما هم دون مبادرات جديدة وهدايا تنعش ما كان من الود والحب.

وما كان ذلك إلا لأننا قدمنا قيمة العمل على قيمة العلاقات في حياتنا، ولن نكون أفضل إلا عندما نلتفت لما تركناه، أجلناه وسوفناه، إن العمل ماض فيك لا انتهاء له وبيدك مواعيده وجدولته، أما علاقاتك فهي من سيشجعك إن خطوت فنجحت، وسيعينك إن تخاذلت وتراجعت، العلاقة كنز وديناميو للعمل ولن يكون العمل ديناميو للعلاقات أبدا.

شكرا لمن غضب مني عندما قصرت، شكرا لمن عنفني عندما تخلفت، وشكرا لمن ساعدني عندما اعتذرت لكيلا أقصر ولئلا أتخلف أكثر، قد تعلمت أن للغضب نفعا متعديا، ولتدرك أنت أننا بعد الغضب سنكون أكثر ارتباطا وأقوى علاقة من ذي قبل، ازرع بذورك بعد كل عتاب وتعاهد علاقاتك بالسقاية فللزرع مواسم لا تنطفئ.

## تواصل

dr.kaljaralla@gmail.com
د. خالد فهد الجار الله

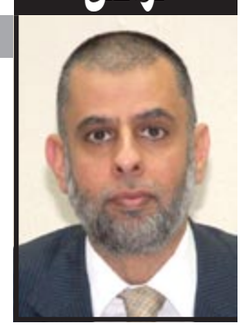

# «سلامة المرضى.. فشل التواصل»

نشرت مجلة «نيو إنجلند» الطبية هذا الأسبوع قصة مريضة في الولايات المتحدة تبلغ 53 عاما أدخلت المستشفى بسبب تسمم جرثومي بالدم «نوع المكورات الرئوية» ما أدى إلى تخثر الدم وتجلطه بالأطراف ما أفضى الى بتر بعض الأصابع ومع العناية تماثلت للشفاء.

أفاد التاريخ المرضي بأن المريضة تعرضت لحادث سير أدى إلى استئصال الطحال «أحد أعضاء الجسم المهمة في الجهاز المناعي» منذ سنوات إلا أنه لا يوجد ما يدل على أن المريضة أعطيت التطعيم الوقائي للجرثومة الأمر الذي دفع المريضة إلى رفع قضية تقصير في الرعاية الصحية على طبيب رعايتها الأولية، بعد تسوية القضية قامت الهيئة العلاجية بتكليف فريق مختص بسلامة المرضى بالتحقيق ودراسة الحالة ومعرفة جذور المشكلة واقتراح حلول لتفادي أخطاء مماثلة في المستقبل دون التسرع بإدانة الطبيب المشرف على متابعة المريضة واتخاذ عقوبات ضده، تعتبر القضية مألوفة وجلية من الناحية الطبية فالتسمم الجرثومي لدى المرضى بدون الطحال يرتفع ليصل إلى 4,4٪ مع مضاعفات تفضي إلى الوفاة.

ولذا توصي هيئة الوقاية ومكافحة الأمراض بتطعيم هذه الفئة بمصل «نيمو فاكس» الوقائي، التحقيق دل على أن هناك قصوراً في النظام الالكتروني للسجلات وتحديدا في تسجيل تشخيص استئصال الطحال ضمن مشكلات المريضة ما أدى إلى عدم تعرف النظام وتنبيه المريضة، بل إن المراجعة والدراسة أعطت معلومات مهمة ومزعجة للمسؤولين حيث تبين أن 60٪ فقط من المرضى بدون الطحال قد تم تطعيمهم، وأن 40٪ من تنبيهات نظام السجل الالكتروني للمرضى لا تتم متابعتها، استنتج فريق سلامة المرضى أن المشكلة نظامية ومتعددة وقام باقتراح حلول لتصويب نظم السجلات الالكترونية ونظم التنبيه وتصاميم نظم التواصل بين الأطباء والمرضى يساهم في تقليل القصور وتفادي الأخطاء في التنبيه على المخاطر الطبية المصاحبة لبعض الحالات أو الأمراض.

الناشر للواقعة أراد إيصال عدة رسائل من بينها أن الكثير من أخطاء الرعاية الطبية تنجم من القصور في نظم التواصل بين المهنيين فيما بينهم وبين المرضى، كما أن أخطاء الرعاية الصحية في معظمها أخطاء نظامية أكثر من كونها أخطاء فردية، وهو نفس الأمر الذي أشارت إليه بعض الدراسات، كما أن الرسالة المهمة للناشر هو الرغبة في التأكيد على أن معالجة القصور تتم بطريقة مهنية احترافية وليست بطريقة ردود الأفعال المتسرعة أو السياسية أحيانا كما هو الحال في الكثير من دول المنطقة وذلك حرصا على التعرف على جذور المشكلة وتفادي تلك الأخطاء أثناء الرعاية الصحية مستقبلا.

## محلك سر

atach_hoti@hotmail.com
د.نرمين يوسف الحوطي

# «يمعة» رمضان

ما يميز شهر رمضان الكريم عن غيره من الأشهر معان كثيرة سواء كانت روحانية أو معنوية، ومن تلك المعاني الجميلة «اليمعة»، وتعني تلك الكلمة ـ التي نفتقدها أياما كثيرة خلال العام ـ تجمع الأهل أو الأصدقاء سواء على الفطور أو السحور أو ما بين الفترتين من خلال العزائم أو الغبقات، وفي تلك «اليمعات» نسمع الكثير من النوادر والقصص الجميلة التي تعطي طعما لتلك «اليمعات»، ولكن هذا العام كانت الحكايات متنوعة «سياسة واقتصاد واجتماع ودين وغير ذلك بكثير» ولكم مني بعضها:

● أم عبدالرحمن «أختي» أجادلها عند الإفطار وبالأخص على مسلسل «الحسن والحسين» والذي للأسف لم ينفذ بمعالجة درامية وفنية صحيحة مع العلم أن العمل كان لابد أن يدرس من جميع عناصره الفنية والدرامية لأهميته ولكن ذلك لم يحدث، والمضحك في «أم عبدالرحمن» عندما أجادلها في العمل الدرامي تكون إجابتها: «لهم ما لهم وعليهم ما عليهم».

● «بوسليمان» وهو شخص يعمل في مجال التربية والتعليم وصادفته في إحدى الغبقات الرمضانية وكانت أحلى قصصه عن السياسة الجديدة في وزارتيه وأهمها استقطاب مستشار قانوني من الخارج وتعيينه على الدائرة القانونية في إحدى الوزارتين، وكان يسألني: ألا توجد كفاءات في الكويت لتلك المنصب؟ وكان الرد: ألا تسمع عن عقدة الخواجة.

● عزيمة تعليمية، وكانت تلك «اليمعة» تمتاز بالجو الكئيب ليس من الأفراد ولكن من القصص والنوادر التي سردت أمامي من كثير من الدكاترة، ومنها من يتذمر من عدم تطبيق القانون الأكاديمي في شغر المناصب الأكاديمية، ومنهم من يتذمر مما يحدث في المكاتب الثقافية، حدث ولا حرج كل من عنده واسطة من «فلان» كسر القانون أو يتم التجديد له والسبب «فلان» أمر، وما نقدر نكسر كلمة «فلان».. شعوب.

● غبقة الهاي فاي، تلك الغبقة التي لا تنسى، لماذا؟ لأنها كانت مميزة في كل شيء من حيث الترتيب والشخوص المتميزة من جميع الفئات سواء الكويتية او العربية او الأجنبية ولكن: «حسافة يا فرحة ما تمت» أثناء التجمع فجأة انقطعت الكهرباء على المنطقة بأكملها وتخترب الغبقة «يا وزارة الكهرباء فشلتونا أمام الأجانب، أقولكم عدلوا محولاتكم ترى رمضان الياي بيكون يوليو وكل عام وأنتم بخير».

● **كلمة وما تنرد:** يقول الفاروق رضي الله عنه: «أظهروا لنا حسن أخلاقكم، والله أعلم بالسرائر».

## تحت المجهر

alharmal@hotmail.com
twitter@Al7armal
سعد فهد الحرمل

# مصر بعد مبارك

أعلم انه سيخالفني الكثيرون في رأيي هذا، وأيضا سيؤيدني كثيرون، ولا ضير عندي في ذلك، فهو رأي قد يخطئ أو يصيب، وفي رأيي أن الثورة في مصر قد انحرفت عن مسارها ودخلت في نفق مظلم ومسدود، والشعب المصري لم يعد يعلم ماذا يريد، وبات ألعوبة في الأيدي الخارجية الخفية تتقاذفه التيارات والأحزاب كل وفق مصلحته مرجعيته العليا، وحين تسأل المصريين: ماذا تريدون؟ يأتيك الجواب بصوت واحد: الإصلاح، وهنا تكمن المشكلة فكلهم متفقون على الهدف، ولكنهم اختلفوا في كيفية الوصول إليه، لأن كل حزب أو طائفة أو جماعة يريدون الإصلاح وفق ما يرونه من زاويتهم وليس بالضرورة أن يتوافق مع الأطراف الأخرى.

في مصر ما بعد مبارك تذكرت عادل إمام حين صرخ في احد أفلامه قائلا: «سابوا الحمار ومسكوا البردعة» ذلك حينما اختزل الشعب المصري ثورته في محاكمة الرئيس وإعدامه وانشغل بها ولم يفكر فيما بعد ذلك، ونسي حل بقية مشاكل البلد أمنيا واقتصاديا والعمل على إعادة اعماره وترميمه بعد الدمار الذي حل به، وكأن جميع المشاكل ستحل تلقائيا وسيعود الأمن وينتعش الاقتصاد بمجرد انتهاء تلك المحاكمة وصدور حكم القاضي.

وإن كنت احترم تاريخ الرئيس السابق محمد حسني مبارك وأؤيد بعض مواقفه الخارجية إلا أني أختلف معه في سياسته الداخلية، ورغم ذلك فلن أخوض في موضوع ادانته من عدمها، ذلك ان أهل مكة أدرى بشعابها، ولكن قبل ذلك كله فإنه يجب أن يحظى بمحاكمة عادلة نزيهة ومحايدة شأنه شأن أي متهم آخر حتى تثبت إدانته، لكن الغريب في تلك المحاكمة أن الشارع المصري أو بالأحرى معارضي مبارك قد أصدروا الحكم قبل المحاكمة وهيأوا آذانهم لتستقبل حكما واحدا فقط وهو الإعدام، أي أنهم أدانوه قبل أن يدينه القاضي، وحين يُسأل احدهم في أي لقاء متلفز عن رأيه في حال عدم إدانة مبارك من قبل المحكمة يرد على الفور: يجب أن تكون المحكمة نزيهة، أي أن المحكمة لا خيار أمامها سوى إدانة مبارك والحكم عليه وإلا لن تكون نزيهة وسوف تقوم المظاهرات المليونية ضد القضاء وعزله، وفي هذه الحالة اذن لماذا المحاكمة من الأساس إذا كانت الإدانة مسبقة.

ما ينسحب على القضاء ينسحب على بقية الدولة، فالطلبة في الجامعة اذا لم يعجبهم الأستاذ قاموا بالتظاهر لتغييره، والموظفون اذا لم يعجبهم مسؤولهم تظاهروا للانقلاب عليه، الى ان وصل الأمر بالتظاهر لإقالة المشير حسين الطنطاوي والمطالبة بجعل منصبه بالانتخاب، اذن فالبلد محكوم من قبل ثلة متهورة ولن أقول «شلة صيع» اذا لم يعجبهم أي أمر اتجهوا الى ميدان التحرير للتظاهر، ما القى الرعب في قلوب جميع المسؤولين وجعلهم يعجزون عن اتخاذ أي قرار حتى لا يكون مصيرهم الإقالة أو السجن، وفي هذه الحالة لن يكون هناك استقرار وأمن في البلد وستعمه الفوضى، ويترتب على ذلك انهيار البلد اقتصاديا وامنيا ما لم يكن هناك تدخل حاسم من قبل الجيش لإقرار النظام وإحكام قبضة الدولة وفرض هيبتها وإن أغضب البعض، لأنه لن يكون هناك حل سحري يرضي جميع الاطراف والفرقاء، فلابد أن يكون هناك معارضون في كل الأحوال ولكنها بنسب تتفاوت حسب الحلول والعقول، والى ذلك الحين نسأل الله في هذه الأيام المباركة أن يلطف بشعب مصر وبقية الشعوب الاسلامية في كل مكان.

## رأي

almutairiadel@hotmail.com
عادل عبدالله المطيري

# الثورة السورية والدرس الليبي

أستغرب عندما أستمع إلى التصريحات الدولية بشأن ما يحدث في العالم العربي من ثورات ووقفات احتجاجية ضد الأنظمة الديكتاتورية القابعة على صدر الشعب العربي، وخاصة تلك الدعوات الدولية التي تطالب النظام السوري ومن قبله النظام الليبي بأن يقوم وعلى الفور بإصلاحات سياسية جذرية وإعطاء الشعب حقوقه وحفظ كرامته.

هل من الممكن أن يتنازل النظامان السوري والليبي عن السلطة التي يعتبرها كل منهما من ممتلكاته الشخصية، أي نظام منهما يقبل بإجراء انتخابات ديموقراطية ونزيهة، وهو يعلم علم اليقين انه سيخسرها حيث لا قبول له في المجتمع رغم طول مدة حكمه له وان أي انتخابات حقيقية ستأتي بقوى المعارضة وستكون نهاية الديكتاتور إما إلى محاكمة قضائية أو أن يسحله شعبه كما كان يفعل مع من سبقهم.

إذن تلك الدعوات الدولية ما هي إلا تعبير ديبلوماسي عن غضب المجتمع الدولي، وتشجيع للحراك السياسي والمعارضة.

فعلى مر التاريخ ينتهي حكم الديكتاتور الدموي بطريقة دراماتيكية ومأسوية، فأي إصلاح يرتجى من أنظمة حكمت بالحديد والنار عقودا من الزمن، ويمكن للمعارضة السورية ان تتعلم من الدرس الليبي حيث استطاع الثوار الليبيون ورغم قساوة ووحشية القذافي، أن يسقطوا العديد من المدن وعلى رأسها بنغازي التي جعلوها عاصمة للثوار ولم يكتفوا بذلك، بل أسسوا مجلسا للثورة الليبية اعترفت به أغلب القوى الدولية ودعمته ماليا وعسكرا، إذ يجب على الثوار السوريين أن يتوحدوا وان يؤسسوا مجلسا للثورة وأن يكثفوا مجهوداتهم لإسقاط إحدى المدن السورية الكبرى لتكون مركز تجمع للثوار والمنشقين من الجيش وعندئذ يستطيع المجتمع الدولي أن يخطو خطوات عملية لدعمهم وإسقاط نظامهم الوحشي.. ولنا في السنن الكونية والقرآنية خير دليل، إذ يقول الحق تعالى في محكم تنزيله (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).